

مُختَصَرُ المُختَصِرِ في النّحو والصّرف والبلاغة والإملاء

تجميع: د. هنادا طه

مقدمة

يجمع كثيرون من الطلاب والعامّة على أنّ صعوبة اللغة العربية بالنسبة لهم تكمن في قواعدها النحويّة التي على الرّغم من أنّهم درسوها سنين طويلة في المدرسة. ونرى اليوم في المدارس والجامعات طلاباً لكأنهم لم يدرسوا العربية قطّ إلى درجة أنهم يتجنبون استخدام الفصحح منها وينزلقون إلى استخدام العامية تحدّثاً وكتابةً. أسباب هذه الظاهرة كثيرة، منها ما يتعلّق بطرائق التّدريس، ومنها ما يتعلّق بالوقت المتاح للغة العربية في المدارس اليوم، إضافة إلى ميل المناهج للتعمّق المغرق في القضايا النحوية والإملائية. كلّ هذا لم يسمح للطلاب عموماً بتعلّم اللغة العربية، وإنما هم تعلّموا عن اللغة، ولم يطبّقوا نحوها وصرفها وإملاءها بشكل صحيح عند تحدّثهم بالعربيّة الفصيحة أو الكتابة بها.

ولقد عزا شوقي ضيف قصور العرب في لغتهم إلى "النحو الذي يقدم للناشئة، والذي يرهقها بكثرة أبوابه وتفريعاته" (ضيف، 1986). كما تمنى د. طه حسين - بعد أن وصف الإعراب بأنه مخيف جداً (طه حسين، 1955)، وكان ابن حزم يرى أنّ التعمق في النحو فضول لا منفعة فيه، بل مشغلة عن الأوكد، ومقطعة عن الأوجب (ضيف، 1977)، فالطالب أو أيّ شخص غير متخصصّ في مجال اللّغة العربيّة واللّسانيّات لا يحتاج إلا لمبادئ أساسيّة في النحو تعينه على التحدّث والكتابة بشكل صحيح نسبياً. فليست هناك حاجة مثلاً إلى إعراب الكلمات إعراباً تامّاً وإنما يكفي أن يضبط بالشكل الصّحيح أواخر الكلمات فيما يقوله أو يكتبه إذ غالبية الناس لا يُسألون أبداً عن المسند والمسند إليه أو عن اسم المرّة والهيئة والآلة مثلاً في حياتهم العملية وإنما هم يحتاجون إلى أدوات بسيطة تمكّنهم من التحدّث بالفصيحة، وضبط أواخر الكلمات بشكل صحيح إلى حدّ ما. فالدقّة اللّغوية الكاملة والصّرف على الرّغم من أهميّتها إلا أنّها في الغالب لا تكون ضرورة إلا لأصحاب الاختصاص والهوى والرّاسخين في علم اللّغة.

نحتاج في عصرنا الحالي إلى ما سأسمّيه "الفصيحة الشّعبيّة" حيث نبسط قواعد اللّغة العربيّة إلى أساسياتها الأولى ونركّز على تلك المفاهيم النحوية الأكثر تكراراً في أحاديث الناس والشعوب العربيّة واستخداماتهم الشفهية والكتابية؛ كي تصير العربيّة الفصيحة ملكاً للشعوب يمتلكون بعض مفاتيحها وينتمون إليها بحبّ وبسهولة عوض نبذها واعتماد العاميّة في عروضهم الشفهية ورسائلهم وكلماتهم التي يُطلب منهم أن يلقوها أمام جمهور ما. فالجاحظ يقول: "أمّا النحو فلا تشغل به قلب الصّبيّ منه إلا بمقدار ما يؤدّيه إلى السّلامة من فاحش اللّحن ومن مقدار جهل العوامّ في كتاب إن كتبه، وشيء إن وصفه. وما زاد على ذلك فهو مشغلة عمّا هو أولى به ومذهل عمّا هو أردّ عليه."

لهذا فإن هذا الكتيب سيغفل الكثير مما هو غير ضروريّ للعامة ولصغار التلاميذ وغير المختصين وسيغفل كلّ ما هو غير عام واستثنائي فيما يتعلّق بالنحو، وستركّز على أهمّ النقاط التي يحتاجها المتحدّث بالفصيحة وكاتبها على أن يعود إلى المراجع التراثية في حال أراد التزوّد بالتفاصيل وسيكون ما يأتي هنا بعنوان "مختصر المختصر".

من المهمّ جداً أن نعرف بأنّ المفتاح الأول والأهمّ في فهم قواعد اللّغة العربيّة يكمن في فهم معنى الجمل أو النصّ الذي نحاول إعرابه، إذ من غير الممكن أن نفصل بناء أو إعراب الكلام عن معناه ففي جملة مثل: "أرسل رسالة نصيّة الرّجل" ندرك من المعنى أنّ الذي أرسل الرسالة النصية (الفاعل) هو الرّجل برغم تأخيره عن الفعل (أرسل). هنا ندرك من المعنى وحسب أنّ الرّجل هو الفاعل وكلّ ما نحتاجه عندها هو معرفة أنّ الفاعل المفرد يرفع بالضّمة، فيمكننا عندئذ ضبط الكلمة ضبطاً صحيحاً فصيحاً لتصبح: "أرسل رسالة نصية الرّجل". وهكذا هو الحال في معظم شؤون النحو العربي.

وأرى ضرورة أن يبقى هذا الكتيب بما فيه من معلومات في درج الطّالب وفي غرفة الصّفّ معاً، ليُتاح له استخدام ما يحتاج منها متى شاء لتنقيح كتاباته وتجويدها. إذ أفضل التعلّم يحصل عندما نحتاجه.

بمودة،

أ.د. هنادا طه

الفعل المضارع

الفعل المضارع يكون فعلاً يدلّ على حدثٍ في الزمن الحاضر. وتكون حركة آخر الفعل المضارع الضمّة إذا لم يسبقه حرف نصب أو جزم وإذا كان صحيح الآخر (لا ينتهي ب واو أو ياء) مثل: يقرأ الطالب ويكتب.

نصب الفعل المضارع

يُنصب الفعل المضارع المفرد بالفتحة إذا سبقه حرف من حروف النواصب وهي: أن، لن، كي، إذن، لام التعليل (التي من الممكن أن نضع مكانها "كي" لتعرّف عليها). نحو: اقرأ، كي تتثقف – أسافر، حتى أتفسح – أنام، لأرتاح – لن أستطيع تسليم واجبي اليوم بسبب عطل في حاسوبي.

جزم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع بالسكون إذا سبقه حرف من حروف الجوازم وهي: لم، لمّا، لام الأمر، لا الناهية. نحو: ألم نشرح لك صدرك - لمّا يصل الطردُ بعد - لتركز يا سامي على كلامي - لا تأكل بعد الساعة مساءً.

الأفعال الخمسة

وهي: يفعلان، تفعلان، يفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين، مثل: هما يكتبان، هما تكتبان، هم يكتبون، أنتم تكتبون، أنت تكتبين.

وترفع هذه الأفعال بثبوت النون (إبقاء النون في الكلمات مثل: البنّان تلعبان بالكرة)، وتنصب وتجزم بحذف النون نحو: لم يلعبا، لن تكتبيا، لمّا تأتوا بعد، يريدون أن يسافروا).

الفعل الماضي

هو فعل يدلّ في الغالب على حدثٍ في الزمن الماضي. وتكون حركة آخر الفعل الماضي الفتحة مثل: كتب - كتبت - كتبا

وتكون حركة آخره الضمّة إذا اتصلت بآخره واو الجماعة مثل: كتبوا - لعبوا
وتكون حركة آخره السكون إذا اتصل بآخره ضمير مثل: كتبنا - كتبتم - لعبتم

الفعل المبني للمجهول

هو الفعل الذي حذفنا فاعله (لأننا لا نعرف الفاعل أو رغبة في إخفائه عمداً) فصار مجهول الفاعل. ويأخذ المفعول به مكان الفاعل وحركته تماماً كما لو كان هو الفاعل ونسميه: نائب فاعل، مثل: كتب الكاتب قصةً. لو حوّلناها إلى صيغة المجهول تصبح: كُتِبَتِ القِصَّةُ.

** معلومة خفيفة ولطيفة: هناك أفعال تكون دائماً مبنية للمجهول، مثل، تُؤفِّي - أُغمي عليه - حُمَّ - جُنَّ - أُعْرِمَ - اْمُنْفَع - أولع - اسنُهِتِر - هُرِع - شَغِف

الفاعل

هو الذي يقوم بعمل الفعل مثل: لعب الولدُ. ونستطيع أن نعرفه بسؤال: مَنْ. من لعب؟ الولدُ. وتكون حركة آخره الضمّة إذا كان مفرداً مثل لعب الولدُ أو جمع مؤنث سالم مثل: تحدّثت السيّداتُ. وتكون حركة آخره الألف إذا كان مثنى: مثل: لعب الولدانُ. وتكون حركة آخره الواو إذا كان جمع مذكّر سالم مثل: نجح المبرمجون في استعادة المعلومات المفقودة.

العدد (تذكيره وتانيثه)

1) إنّ العددين (واحد) و (اثنين) يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث نحو: اشتريت دفترًا واحداً (مذكّر ومذكّر) ومسطرتين اثنتين (مؤنث ومؤنث).
2) والعدد من (3 - 10) يأتي على عكس المعدود في التذكير والتأنيث نحو: اشتريت ثلاثة هواتف (ثلاثة مؤنثة وهاتف مذكّر)، وثلاث شطائر بيتزا (ثلاث مذكّر وشطيرة مؤنث)، وثمانية قمصان عليها صورة ميسي (ثمانية مؤنثة وقميص مذكّر)، وتسع بطيخات (تسع مذكّر وبطيخة مؤنث)، اشتريت عشرة كتبٍ (عشرة مؤنثة وكتب مذكّر).

تمييز العدد

1- يكون تمييز العدد مجروراً بعد العدد من الـ (3-10) نحو: عندي ثلاث (تفاحاتٍ). اشتريت عشرة (كتبٍ).
2- ويكون مفرداً مجروراً بعد المئة والألف نحو: عندي مائة (ناقةٍ) وألف (خروفٍ). ناقةٌ وخروف هنا: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
3- ويأتي مفرداً منصوباً بعد العدد من (11 - 99) نحو: رأيت أحد عشر (غولاً). اشتريت ثلاثين (تفاحةً) وتسعين (بصلةً).

الاختصاص

الاختصاص: يكون الاختصاص بأن يذكر اسم معرف بأل بعد ضمير المتكلم (نحن - إنا) لتخصيصه وبيان المقصود منه كقولنا:

نحن -العرب- مشهورون بالكرم

نحن - شركة - تصميم مواقع إلكترونية

إنا - التلاميذ - نحب الواجبات الكثيرة

نحن - اللبنانيين- نحب التبولة

(في الاختصاص يكون الاسم بعد ضمير المتكلم منصوباً بالفتحة إن كان الاسم مفرداً: إنا التلاميذ، ويكون منصوباً بالياء إن كان جمع مذكر سالم: نحن اللبنانيين، ويكون منصوباً بالكسرة إن كان جمع مؤنث سالم: نحن المعلمات).

المتنى

هو الاسم الذي يدلّ على اثنين، مثل: ديناصور (ديناصورين) أو بومة (بومتين).

علامة رفع المتنى الألف، مثل: جاء الديناصوران

علامة نصب المتنى وجره الياء مثل: رأيت الديناصورين - مررت بالديناصورين

جمع المؤنث السالم

هو الاسم الجمع الذي ينتهي بألف وتاء مثل: المهندسات - المعلمات - القادرات

يرفع جمع المؤنث بالضمة مثل: اخترعت العالمات اللقحات

وينصب ويجر بالكسرة مثل: أحترم السيدات المثقفات - مررت بالمعلمات الأنيقات

إعراب جمع المذكر السالم

1- يرفع جمع المذكر السالم بالواو مثل: جاء المعلمون*، جاء معلّمو* المدرسة.

2- وينصب ويجر بالياء نحو: رأيت المعلمين، مررت بمعلّمي المدرسة.

* تلفظ النون في الجموع بفتحة عليها مثل: المعلمون - المعلمين - تلعبون - تأكلون - الذاكرون - العابدون.

تلفظ النون في كل ما هو مثنى بكسرة عليها: تلعبان - الاثنيان - البننان - المدرستين

معلومة لطيفة خفيفة: لماذا كتبنا معلوم دون ألف؟ من الأخطاء الشائعة جدًا والتي نراها على كل وسائل التواصل الاجتماعي اليوم أن تضاف ألف إلى آخر الأسماء (جمع المذكر السالم المضاف). قد يساعدكم أن تعرفوا أن الواو والألف لا تكونان إلا في الأفعال مثل: أكلوا - شربوا - درسوا - لعبوا. أما الأسماء مثل: مديرو الشركة - معلمو المدارس - سائقو السيارة - فهي أسماء لا تأخذ ألفا بعد الواو أبداً.

صيغة التعجب

يكون التعجب نحو: ما أجمل الربيع! ما أشد الحر! ما أعظم أن يكون الدرس خفيف الدم! ويكون الفعل بعد ما منصوباً بالفتحة ولا ننسى وضع علامة تعجب بعد جملة التعجب.

التوكيد

التوكيد يكون إمّا:

- 1- لفظياً: وذلك بتكرار الكلمة مرتين مثل: وصل المسافر المسافر أو نعم، نعم.
- 2- معنوياً: باستخدام واحدة من الألفاظ الآتية: نفس، عين، كل، جميع، عامة، كلا، كلتا. مثل: أكلت البطيخة كلها - التقيت بأصدقائي جميعهم - رأيت الشخص عينه - وتكون حركة إعراب التوكيد كحركة الكلمة التي قبله فمثلاً في الأمثلة أعلاه: قرأت الكتاب كله. كلمة (الكتاب) هنا مفعول به منصوب بالفتحة فيكون التوكيد (كله) أيضاً منصوباً بالفتحة. التقيت بأصدقائي جميعهم. كلمة (بأصدقائي) فيها حرف جر واسم مجرور بالكسرة. فيكون التوكيد (جميعهم) مجروراً بالكسرة أيضاً.

الاسم الممنوع من الصرف

وهو الاسم الذي لا يقبل الكسرة ولا التنوين

ويكون على الشكل الآتي:

*يمنع (اسم العلم: هو اسم شخص أو مكان مثل) من الصّرف (يعني من ظهور الكسرة على آخره ومن التنوين) في الأحوال التالية:

1- إذا كان منتهياً ب ألف و نون زائدتين مثل: التقيث بعثمان ورضوان (لا يقبل الكسرة ولا التنوين).

2- إذا كان مؤنثاً تانيثاً لفظياً مثل: (التقيث بمعلوية)، أو معنوياً مثل: (التقيث بزینب).

3- إذا كان على وزن فَعْل مثل (التقيث بعمر) و(وصل المكوك إلى زحل).

4- إذا كان أعجمياً مثل: (التقيث ببيعقوب وجورج وأنطوان).

5- إذا كان مركباً تركيباً مزجياً مثل: (ذهبت إلى حضرموت وبعلبك).

6- إذا كان على وزن الفعل مثل: (التقيث بأحمد ويزيد وأكرم).

ويمنع (الاسم غير العلم) من التنوين:

1- إذا كان مختوماً بألف التانيث الممدودة نحو: (خيّمث في صحراء، وسيارتي تسلا صفراء).

2- إذا كان على وزن مفاعل أو مفاعيل مثل: (جلسنا على وسائد، نتفرّج على عصافير).

وتمنع (الصّفة) من الصّرف في الأحوال التالية:

1- إذا كانت على وزن فعّال الذي لا تلحق مؤنثه التاء مثل: عطشان (مؤنثه عطشى). أما ندمان ونسيان فمؤنثتها ندمانة ونسيانة.

2- لفظة آخر مثل: (التقيث برجل آخرٍ يجيد الخطّ العربي).

3- إذا كانت على وزن (أفعل) الذي لا تلحق مؤنثه التاء مثل: أفضل، أحسن، أشدّ، أسوأ، أكبر، أقلّ (أصلها أقلّ).

*نصيحة خفيفة ولطيفة:

سكنوا كلّ أسماء العَلَم فلا داعي في الحقيقة لأن نرفعها وننصبها ونجرّها، مثل سماح، وسميرة وأحمد وفارس. أما أسماء الكنية مثل أبو ظبي، وأبو هاني وأبو ياسمين فأیضا تبقى كما هي على الكنية. مما يعني أنّ كل ما شُطِب بخطّ أعلاه لا داعي له، إلا لو أحببتم التّدقيق والاستزادة.

المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر هما أساس الجملة الاسمية فيكون الخبر الاسم الذي به يُبتدأ الكلام به ويكون الخبر (بحسب معنى كلمة خبر) الكلمة أو الجملة التي تخبرنا عن هذا الاسم، مثل: الطقسُ ماطرٌ – الطريقُ طويلٌ.

كان وأخواتها

وهي: كان، صار، أصبح، أضحى، أمسى، ظلّ، بات، ما دام، ليس، ما زال، ما برح، ما فتى، ما انفكّ.

وتدخل على المبتدأ والخبر فيبقى المبتدأ مرفوعا كما كان وتنصب الخبر نحو: الوردُ عطِرٌ ما زال الوردُ عطِرًا.

إنّ وأخواتها

وهي: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، لبيت، لعلّ.

وتدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويبقى الخبر مرفوعا كما كان نحو: العلمُ نافعٌ - إنّ العلمَ نافعٌ.

" لا " النافية للجنس

وتعمل عمل إنّ ويقصد بها نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس نحو: (لا طالبَ في الصف) فتنصب الاسم لواقع بعدها نحو: (لا فضلَ لعربي على أعجمي إلا بالتقوى).

غير وسوى وخلا وعدا وحاشا

تُستخدم غير وسوى وخلا وعدا وحاشا للاستثناء فيجرّ ما بعدها بالكسرة مثل: (لكلّ داءٍ دواءٌ غير الموتِ).

ملحوظة: إذا سُبقت خلا وعدا وحاشا بـ " ما " أي (ما عدا، ما خلا، ما حاشا) فإنها تعد أفعالاً وينصب الاسم الواقع بعدها (لكلّ داءٍ دواءٌ ما عدا الموتِ).

المفعول به

هو ما وقع عليه فعل الفاعل يعني عندما نقول أكلتُ سامية الفطيرة فإنّ فعل الأكل وقع على الفطيرة. والمفعول به عادة يكون إجابة عن سؤال: ماذا. ماذا أكلت سامية؟ (الفطيرة).

وتكون حركة آخره الياء إذا كان مثنى: مثل: أكلت سامية فطيرتين.

وتكون حركة آخره الياء أيضا إذا كان جمع مذكّر سالم مثل: علّم الأستاذ المتعلّمين.

وتكون حركة آخره الكسرة إذا كان جمع مؤنث سالم مثل: أكلت سامية التفاحات.

المفعول فيه

هو اسم منصوب يبيّن زمن الفعل (ظرف زمان) ويكون إجابة عن سؤال متى، مثلا: نمتُ ليلاً.

أو مكان الفعل (ظرف مكان) ويكون إجابة عن سؤال أين، مثلا: الآي باد عند أختي.

المفعول فيه ظرف زمان يستخدم عددا من الأدوات منها: نهاراً - ليلاً - صباحاً - الآن - قبل - بعد.

المفعول فيه ظرف مكان يستخدم عددا من الأدوات منها: فوق - تحت - وراء - أمام - بين - قدام.

ويكون الاسم بعده مضافا مجرورا مثل: اختبأ الولدُ تحت الطاولة.

المفعول المطلق

هو مصدر (مصدر الكلمة) منصوب يأتي بعد فعل من لفظه (يشبهه) نحو: ضحك الولد ضحكاً عالياً. شكرته شكراً جزيلاً على مساعدته لي - أهلاً وسهلاً (كأننا نقول: جنّت أهلاً ونزلت سهلاً)

المفعول لأجله

هو اسم منصوب يُذكر لبيان سبب وقوع الفعل بمعنى "لأجل" ويكون جواباً لسؤال "لأجل ماذا؟" مثل: وقفتُ احتراماً لأمِّي. سافرتُ طلباً للعلم.

المفعول معه

هو اسم منصوب مسبوق بواو بمعنى "مع" يذكر لبيان ما فعل الفعل بمصاحبته نحو: سرت والشارع. سافرت وغروب الشمس.

الفرق بين واو العطف و واو المعية:

تدلّ (واو العطف) على أنّ شيئين اشتركا في حكم واحد نحو: جاء سعيدٌ وخالدٌ.

أما (واو المعية) فتدلّ أنّ هناك معية ومصاحبة، مثل: سرتُ والرّصيفَ.

المجرّد والمزید

المجرّد فعل حروفه كلّها أصلية من غير الممكن أن نسقط أيّ حرف منها مثل: كتب – قرأ

أمّا المزيّد هو ما زدنا على حروفه الأصلية حرف أو أكثر مثل: تكاتبوا – قرأنا – يكتبن

الميزان الصّرفي

للغة العربية ميزان صرفي نستطيع من خلاله تأليف واختراع وإبداع عدد لا نهائي من الكلمات المختلفة طالما أنها تعتمد على واحد من تلك الموازين. وأكثرها استخداماً الآتي:

1- فَعَلَ: مثل أكلَ

2- فَعِلَ: مثل علمَ

3- فَعُلَ: مثل كثرَ

4- فَعَلَّلَ: مثل طمأنَ

5- فَعَّلَ: مثل قشّرَ

6- أَفْعَلَ: مثل أرسلَ

7- انْفَعَلَ: مثل انطلق

8- تفاعل: مثل تقابل

9- استقبل: مثل استقبل

10- افعلل: مثل استقل

الاسم الموصول

الأسماء الموصولة هي: الذي – التي – ما – مَنْ - اللذان – اللتان – الذين – اللاتي – اللائي – اللواتي

أسماء الإشارة

أسماء الإشارة هي: هذا – هذه – هذان – هاتان – هؤلاء

أدوات الاستفهام

أدوات الاستفهام هي: مَنْ – ما – مَنْذا – ماذا – أين – كيف – متى

المستثنى بـ "إلا"

هو اسم يذكر بعد (إلا). ويجب نصبه في غالب الأحيان مثل: (لكل داء دواء إلا الموت)، (لا يقع في السوء إلا فاعله)، (لا أتبع إلا الحق).

المنادى

1- فإن كان مضافاً نحو: يا عبدَ الله، يا كاتبَ المقالة، وإذا كان مفرداً نكرة غير مقصودة نحو: يا رجلاً (لا تقصد به أي رجل بذاته) فإنه يكون منصوباً في هذه الأحوال.

2- وإذا كان مفرداً علماً نحو: يا أحمدُ، يا عليُّ، فحركة آخره تكون الضمة.

الأسماء الخمسة وإعرابها

1- الأسماء الخمسة هي: أب، أخ، حم، فو، ذو

2- ترفع هذه الأسماء الخمسة بالواو نحو: جاء أخوك (مرفوع بالواو)، وتنصب بالألف نحو: رأيت أباك (منصوب بالألف)، وتجرّ بالياء نحو: مررت بأخيك (مجرور بالياء)، اشتريت الفتان ذا اللون الأبيض (منصوب بالألف هنا).

الحال

هو اسم منصوب لبيان هيئة وحالة أو حال الفاعل أو المفعول به مثل: جلس وليدٌ وحيداً – جاءت غادة راكضة.

حروف الجرّ

وهي الحروف التي تدخل على الأسماء فتجرّها بالكسرة (لو كان الاسم مفرداً). حروف الجرّ هي: من، إلى، في، عن، على، حتى، الكاف (ركض كالغزال)، اللام (للأغنية كلمات جميلة)، الباء (أكلت الكنافة بالملقعة).

* **معلومة خفيفة ولطيفة:** عندما تقترن (ما) الاستفهامية بحرف جرّ تحذف ألفها: بم؟ إلام؟ عمّ؟ علام؟ حتّام؟

** **معلومة أخرى خفيفة ولطيفة:** هناك فرق في المعنى بين (فاليبيت) و(في البيت). لو أردتم أن تقولوا أنا اليوم في البيت يعني موجود في البيت فهي تكتب: (في) مع ياء لطفاً لطفاً.

أما لو أردت أن تستأنفي الكلام مثلاً مع صديقة فتقولين: **فالمهم** يا عزيزتي حصل معي كذا وكذا ولا تقولين في المهم يا عزيزتي حصل وحصل.

الصفة والموصوف

الصفة كلمة تُذكر لتوضيح ما قبلها أو وصفه، مثل: المرأة العاملّة – المهندس البارع – حديقة مزهرة.

1- وتكون حركة آخر الصفة مطابقة لحركة آخر الكلمة التي تصفها كما تطابقها في

2- التذكير والتأنيث: حديقة مزهرة – قصرٌ قديم

وفي

3- التعريف والتذكير: المهندس البارع – مهندسٌ بارع

وفي

4- الإفراد: المرأة العاملة – والتثنية: المرأتان العاملتان – والجمع: النساء العاملات

المُضَاف إليه

هو اسم يوضّح ملكية أو نسبة شيء إلى شيء، مثل: كتابُ التلميذِ – حاسوبِ المعلمةِ – تذكرةُ السفرِ

تكون حركة آخر المضاف إليه الكسرة.

حيث

يرفع الاسم بعد حيث على أنه مبتدأ مثل: من حيثُ ترتيباتُ السفرِ، فإنّها كانت ممتازة.

***معلومة ستحتاجها:**

- 1- لا تأتي (سوف) و (لا) معاً، ولا بسوف وأن معاً. فلا يقال: "سوف لا أفعل" ولا "سوف لن أفعل" كما هو شائع على الألسنة. ببساطة نقول: لن أفعل. لا أفعل.
- 2- لا تقترن "غير" بال التعريف. لا نقول: الغير عارف بل نقول: غير العارف
- 3- لا تقترن "بعض" بال التعريف. لا نقول: بعضهم البعض بل بعضهم بعضاً

في البلاغة

الطباق

هو الجمع بين كلمتين متضادتين في المعنى في جملة واحدة مثل: كالحياة والموت – والضحك والبكاء – والبعيد والقريب – "قل هل يستوي الأعمى والبصير".

السجع

هو أن تتماثل كلمتان في النثر في آخر حرفين منهما مثل: العمل والأمل – المساء والرجاء.

التشبيه

هو أن نمائل بين شيئين مثل: لسانه كالسيف أو لسانه سيفٌ – قلبها كالحجر أو قلبها حجر – جميلة مثل القمر أو إنها قمر.

التورية

هي أن يستخدم الكاتب كلمة يكون لها معنيان واحد قريب والآخر بعيد مثل: الجبن (قد تعني الجبن الذي نأكله أو الجبن عكس الشجاعة) ومثل: ياسمين (قد تعني زهرة الياسمين وقد تكون نداء لشخص سمين أي بدين).

الجناس

هو تشابه كلمتين في النطق مع اختلافهما في المعنى: يحيى ويحي (يحيى الأولى بمعنى يعيش، ويحي الثانية اسم الشخص أو اسم العلم).

المدح في معرض الذم

مثل قول: "لا عيب في سمنتك، غير أن عقلك يزن عشرين كيلو غراماً". القارئ سيعتقد أن بغير أن (بمعنى لكن) ستأتي بما يذم أو ينقض الجزء الأول من الجملة غير أنها فعلت العكس وزادت المدح مدحاً بنسبة السمنة إلى رجاحة العقل والأفكار.

مثل آخر من الأمثال المصرية الشعبية يقول: "ما لقوش في الورد عيب، قالوا يا أحمر الخدين".

الدّم في معرض المدح

هو عكس ما ورد أعلاه حيث يعتقد القارئ أنّ الجملة الثانية ستؤكّد المدح الذي جاء في الجملة الأولى ستأتي بما يذمّ أو ينقض الجزء الأول من الجملة غير أنها فعلت العكس وقلبت المدح ذمًا. مثل: "لا عجب في رشاقتك إنّ كنت بلا دم." أو "تستحق جائزة أفضل مشرف على مجموعات التواصل الاجتماعي ساعة انقطاع الإنترنت."

التّصريح

التّصريح خاصّ بالشّعر وهو أن يكون الشّطر الأول (الصّدر) والشّطر الثّاني (العجز) من البيت يحملان قافية واحدة.

مثل:

أراك عَصِيّ الدّمع شيمتُكَ الصّبرُ = أما للهوى نهيّ عليك ولا أمرُ

التّصريح

هو توازن الألفاظ مع توافق القوافي في الصّدر (الشّطر الأول) العجز (الشّطر الثّاني). مثل:

ويكون أيضا في توازن الألفاظ داخل البيت الواحد: مثل:

تدبير مُنتقم، بالله مُعتصم = لله مُرتقب، في الله مُرتغب

القواعد الإملائية

اللام القمرية واللام الشمسية

اللام القمرية هي التي تلفظ اللام فيها وتُكتب، مثل: القمر، الجبل، البنت.
اللام الشمسية هي اللام التي تُكتب ولا تلفظ مع تشديد الحرف الذي يليها، مثل: الشمس، الزهور.

همزتا الوصل والقطع

أ) همزة الوصل هي همزة تزداد في أول الكلمة للتوصل إلى النطق بالساكن (لا تلفظ) وتكون:
1- في ماضي الفعل الخماسي (فعل من خمسة حروف) والسداسي (فعل من ستة حروف) وأمره ومصدره نحو: انتصر، الانتصار، استغفر، الاستغفار، استخدم، الاستخدام،
2- وفي أمر الفعل الثلاثي نحو: ادنْ، ادعْ، امضِ، امشِ، اشرب
3- الكلمات (الأسماء) التالية تأخذ دوماً همزة وصل: ابن، ابنة، وأمرؤ، وامرأة، واسم، واثنان، واثنتان.

* معلومة خفيفة ولطيفة: سيسهل العملية أن ندخل حرف الواو على بداية الكلمات التي لا نعرف تأخذ همزة قطع أم وصل ثم نلفظها. فلنأخذ مثلاً كلمة: انتظر ولندخل الواو على أولها فتصبح وانتظر. ثم نلفظها ونحتكم إلى السليقة السمعية. هل نقول وانتظر أم وانتظر؟ معظم الناس سيحدثون أن اللفظ الصحيح هو بهمزة وصل: وانتظر. إن فشلنا في استخدام الحدس والسليقة نستطيع الاحتكام إلى القاعدة أعلاه.

ب) كل ما عدا ما ذكر أعلاه يكتب ويلفظ بهمزة قطع مثل: أكرم، أقبل، إقبل، إعطش، أعطي

فتح همزة (أن) وكسرها (إن)

من المهم أن يعرف المتحدث بالفصيحة وكاتبها متى تفتح الهمزة في "أن" ومتى تكسر فتكون "إن" فهي القاعدة المبسطة:

1- تفتح الهمزة فتكون أن إذا أمكن أن نؤول الجملة التي كانت فيها بمصدر مثل: يسرنني أنك قادم (التأويل: يسرنني قدومك)

سمعت أنك مسافرة (التأويل: سمعت بسفرك)

علمت بأنك متعبة (التأويل: علمت بتعبك)

2- وبشكل أبسط، تكسر همزة إن في المواضع التالية:

- 1- إذا وقعت في أول الكلام، نحو: إن الطقس مشمس.
- 2- إذا وقعت بعد القول، نحو: قال الولد: "إني عطشان".
- 3- إذا وقعت بعد القسم نحو: وحياتك إن الكذب *أقبيح*.
- 4- إذا جاءت لام مزحلقة* بعدها، نحو: إن الله *لغفورٌ رحيم*.

وكل ما عدا ذلك تكون الهمزة فيه مفتوحة (ممكن النظر إلى الجزء المشطوب أعلاه لمزيد من التفاصيل لمن يحب الاستزادة).

*معلومة خفيفة ولطيفة: لديها أجمل اسم بين كل اللامات وهي اللام المزحلقة. لا عمل لها سوى أن تؤكد المعنى وتجعله أقوى مثل: إن الهاتف لضروري.

كتابة التاء

تكتب التاء مفتوحة في آخر الفعل الماضي، مثل: أكلت، درست، غولت.

تكتب التاء مفتوحة في آخر جمع المؤنث السالم، مثل: معلمات، طبيبات.

تكتب التاء مفتوحة في آخر الاسم الثلاثي الساكن الوسط مثل: بيت، صوت، حوت، توت.

تكتب التاء مربوطة في آخر الاسم المؤنث المفرد، مثل: شجرة، تمر، حريّة (التاء التي نستطيع أن نلفظها هاء ساكنة تكون دائماً مربوطة).

طلب صغير جداً ورجاء: أنتِ وكنْتِ وأتيتِ وأحبكِ ولكِ وعندكِ ومنكِ فيكِ ولكِ كلها تكتب هكذا مع كسرة. أبدا لا يوجد في آخرها ياء: ()

كتابة الهمزة

تُكتب الهمزة على كرسي الياء إذا:

1) كانت الهمزة مكسورة، مثل: فائز، ملائم، جائز، جوائز

- (2) كان الحرف الذي قبل الهمزة مكسورا مهما كانت حركة الهمزة، مثل: شِئْتُ، ذُنِبَ
- (3) إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة ياء ساكنة مهما كانت حركة الهمزة، مثل: مشيئة، هيئة، بيئة.

تُكتب الهمزة على الواو إذا:

- (1) كانت على الهمزة ضمة وما قبلها غير مكسور، مثل: مسؤول، شؤون، لؤم
- (2) كان الحرف الذي قبل الهمزة مضموما ولم تكن الهمزة مكسورة، مثل: مؤمن، مؤذن

تُكتب الهمزة على الألف إذا:

- (1) كانت على الهمزة فتحة وما قبلها مفتوح، مثل: سأل، متأثر، امرأة
- (2) كانت على الهمزة فتحة وما قبلها ساكن، مثل: مسألة، جراحة
- (3) كانت على الهمزة سكون وما قبلها مفتوح، مثل: رأس، فأس.

تُكتب الهمزة على السطر إذا:

- (1) كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها ألف ساكنة، مثل: عباءة، رداءة.
- (2) كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة وما قبلها واو ساكنة، مثل: مروءة، نبوءة
- (3) كان الحرف الذي قبلها ساكنا أو حرف مدّ (ا- ي- و)، مثل: بدء، شيء، سماء.

المصادر

- ساسة، صالح (1970). المنجد في الإعراب والقواعد والبلاغة والعروض. دار الرائد للطباعة والنشر. دمشق.
- ضيف، شوقي (1986). تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً. دار المعارف، القاهرة.
- ضيف، شوقي (1977). صيغة الفصحى المخففة، محمد شوقي أمين ص 60 مجلة مجمع اللغة العربية/ مجلد 40/
- حسين، طه (2014). أدبنا الحديث ما له وما عليه. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.